بلا عمد ونزيناها بالكواكب وما لها من فروج اى من
شقوق وخلل يعنى هى سليمة من كل عيب والارض
مددناها اى بسطناها على وجه الماء فيها رواسى اى الجبال
الثوابت وانبتنا فيها من كل زوج اى صنف بهيج اى حسن
يسر به من النبات والنباتات تبصرة اى خلقها الله للاعتبار بالبصيرة وذكرى اى لعظة لكل عبد منيب
اى رجاع الى توحيد الله وطاعته وانزلنا من السماء
ماء مباركا اى كثير الخير والبركة لانه يحيى به كل شئ فانبتنا به جنات اى بساتين وحب الحصيد اى حب الزرع
والنخل باسقات اى انبتنا به النخل حال كونها طوالا فى السماء
مواقير بالحمل لها طلع اى ثمر كثير نضيد اى نضد وركب
بعضه فوق بعض رزقا للعباد اى ليكون طعاما للخلق
واحيينا به اى بالماء بلدة ميتا اى يابسة لانبات فيها فهذا
كله بيان بدء كيف المطر كذلك الخروج من القبور يعنى مثل
ذلك الاحياء يخرجون من القبور وقال الله تعالى وبنينا فوقكم
سبعا شدادا اى سبع سموات قويه محكمة لا يؤثر فيها مرور
الازمان وجعلنا فى السموات سراجا وهاجا اى منيرا
من المعصرات اى السحاب التى تعصرها الرياح الماء فيها
فتمطر ماء ثجاجا اى سيالا قيل ان الماء ينزل من السماء
على السحاب ثم تعصرها الرياح الاربعة السحاب فتسيل منه
الى الارض لتخرج به اى بالماء حبا كالحنطة والشعير للاناسى

ونباتا كالتبن والحشيش للبهائم وجنات الفافا اى بساتين
ملتفة الاشجار بعضها فى بعض وقال الله تعالى الم تروا كيف
خلق الله اى الم تنظروا بنظر كيف احدث الله من العدم
سبع سموات طباقا اى مطبقا بعضها فوق بعض وجعل
القمر فيهن نورا اى ينورهن وهو فى السماء الدنيا وجعل
الشمس سراجا اى مصباحا مضيا تبصر به الاشياء قيل
الله تعالى جعل القمر والشمس وجوههما الى السموات ونور
القمر وضوء الشمس فيهن وجعل ظهورهما الى الارض والله
انبتكم من الارض اى خلقكم من تراب الارض لان خلق ادم
منه وخلقكم من ادم نباتا مصدر بمعنى انبات ثم يعيدكم
فيها اى فى الارض بعد موتكم ويخرجكم منها للبعث اخراجا اى
حقا لامحالة والله جعل لكم الارض بساطا اى مبسوطة تتقلبون
عليها لتسلكوا اى لتاخذوا منها او تمضوا سبلا فجاجا اى طرقا
واسعة امر الله تعالى الانسان بالنظر الى حاله ليعتبر بخلقه
فيومن بربه فقال فلينظر الانسان الى طعامه اى الى مدخل
طعامه ومخرجه الذى جعل سببا لحيوته او الى رزقه من
اين يرزق فليعتبر به انا صببنا الماء من السماء صبا اى المطر
الارض على الارض ثم شققنا بالنبات والشجر شقا فانبتنا فيها
اى الارض حبا كالحنطة والشعير مما يتغذى به وعنبا وقضبا
اى قثاء وكراثا وسائر البقول التى تقضب اى تقطع من
اصلها وزيتونا اى شجرته ونخلا وحدائق اى بساتين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)